



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

عنوان المداخلة: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطرح التمكين الإلكتروني للمواطن "دراسة حالة الجزائر وفقا لتقارير الأمم المتحدة"

*** ط د : دوش حمزة**

كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

*** hamza.nakhla80@gmail.com _ 0662 51 83 65**

1 ملخص المداخلة

تدرس هذه الورقة مفهوم التمكين الإلكتروني من وجهة نظر المواطنة، والذي يشير إلى المشاركة السياسية للمواطنين وإمكانية الوصول إليها وقدرتها على الإشراف على قرارات الحكومة. وتركز الدراسة بشكل خاص إلى ضبط معايير قياس الجاهزية الإلكترونية للدول في إطار تحقيق التمكين للمواطن بما يخدم التنمية. لكن نضع الموضوع أولاً في سياقه النظري، تتبعه مجموعة من نماذج لإقامة التمكين من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتصف الورقة النماذج والمؤشرات الحالية لقياس التمكين الإلكتروني. حيث تمت مراجعة تقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة في دراسة حالة الجزائر. بعد ذلك تعرض الورقة نتائج تحليل القياسات، والتي تبين أن مستوى التمكين الإلكتروني منخفض إلى متوسط، لنبحث بذلك عن أهم الاستخلاصات التي يمكن الأخذ بها على مستوى التجربة المحلية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المشاركة الإلكترونية، تمكين المواطن، مؤشرات التمكين، التنمية، التحكم الإلكتروني.

Abstract

This paper examines the concept of e-empowerment from the point of view of citizenship, which indicates the political participation of citizens, their accessibility and their ability to oversee government decisions. The study focuses in particular on setting standards for measuring electronic readiness for countries in the framework of achieving citizen empowerment to serve development.

But we put the issue first in its theoretical context, followed by a set of models to establish empowerment through the use of information and communication technology. The paper describes current models and indicators for measuring electronic empowerment. The reports of the United Nations Economic and Social Council were reviewed in the case study of Algeria. Then the paper presents the results of the analyzes of the measurements, which show that the level of electronic empowerment is low to medium, so that we search for the most important conclusions that can be taken at the level of the local experience in Algeria.

Key words: e-participation, citizen empowerment, empowerment indicators, development, electronic control.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

2 - تقديم موضوع البحث:

مبدئيا لا يمكن إنكار الاهتمام المتبادل بين المنظمات والمجتمع. فالمجتمع الصحي يوسع مطالب الأعمال لتلبية معظم احتياجات الناس وزيادة تطلعاتهم. ويتم تحقيق هذا الأمر بشكل أفضل في الوقت الحاضر بفضل التقدم في التقنيات الجديدة التي تحول حياة معظم الناس في جميع أنحاء العالم؛ وبالتالي فهي تقنيات لديها القدرة على أن تكون عاملاً للتغيير والتنمية الاجتماعية. وهو أمر مهم بالنسبة للمنظمات خاصة تلك التي تتحمل مسؤولية اجتماعية لأنهم يفهمون أن مبدأ خلق القيمة الاقتصادية والثقافية والسياسية ... يجب ألا يتواجد بمفرده ، بل يجب أن يكون مصحوباً بخلق قيمة للمجتمع . سيوفر هذا الأمر للمؤسسات غرضاً لإعادة توجيه احتياجاتها وتحدياتها مع مراعاة احتياجات المجتمع مع التركيز على الأفراد، فالحكم الرشيد القائم على ثقافة الشرعية، ضروري للكفاءة والابتكار في المنظمات ، والتقنيات هي وسيلة تسمح بتطوير الجوانب الاجتماعية في إنشاء هذا الإطار الاجتماعي الشامل من خلال قيمة المواطنة الفعالة. وبعبارة أخرى تنعكس فائدة نمو الفرد في زيادة الظروف الأفضل في بيئته الاقتصادية والاجتماعية. فالمشاركة الإلكترونية ترتبط ارتباطاً مباشراً بالديمقراطية. ووفقاً للأمم المتحدة فهي تتعلق بعملية إشراك المواطنين من خلال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICT) في السياسات وصنع القرار من أجل جعل إدارة عامة شاملة تشاركية، وتعتبر تمديد وتحويل المشاركة في العمليات الاجتماعية والاستشارية الديمقراطية بوساطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتتميز بمشاركة مدفوعة بالحكومة ومشاركة مدفوعة من قبل المواطنين، في إشارة إلى الحكومة أو المواطنين على التوالي باعتبارها الدوافع الرئيسية لتحقيق ذلك بما يخدم عملية التواصل وتحل محل الأشكال التقليدية للمشاركة العامة.

حيث تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم عوامل التنمية في العصر الحالي، حيث ساهمت على نحو فعال في تنمية وبناء اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والتي تعتمد على ما يعرف باقتصاد المعرفة. ولإنجاح مشاريع الدولة المتعلقة بأهداف التمكين، والانتقال من النمط الكلاسيكي للحياة إلى نمط عصري وأكثر حداثة. والهدف من هذه الورقة هو عرض النتائج المستخلصة من تقدير درجة تمكين المواطن للوصول إلى نتائج يمكن استخلاصها بما يخدم التجربة الوطنية في التمكين من الإدارة الالكترونية ، ومعرفة واقع وتحدياتها في الجزائر، وذلك من خلال دراسة مؤشرات تحقيقها وفق مؤشر هيئة الأمم المتحدة. وكذا إنشاء إطار نظري حول العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتمكين، وفقاً للنماذج المختلفة الموجودة في الأدبيات التي تمت مراجعتها، وذلك بما يخدم التقليل من مخاطر الفجوة الرقمية.

إلا أن التحديات والرهانات التي تواجه تطبيق هذا المشروع لا تزال تطرح الكثير من نقاط التساؤل. ولذلك درسنا الإشكالية التالية: فيما تكمن أهم نماذج التمكين العالمية؟، وهل حققت الجاهزية الالكترونية للجزائر أهداف التنمية الوطنية وفقاً لمعايير التمكين؟.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

3 - الإجراءات المنهجية:

اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي التحليلي في الإجابة على إشكالية الدراسة مستندين على مجموعة من مصادر المعلومات من كتب وإحصائيات، بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية. و في هذا السياق، تم تصميم الورقة البحثية إلى ثلاث محاور أساسية:

المحور الأول : الإطار العام والنظري لموضوع الدراسة

المحور الثاني : نماذج لإقامة التمكين من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المحور الثالث : مكانة الجزائر وفق المؤشرات العالمية والتحديات المفروضة.

الخاتمة

4 - خلاصة النتائج

لقد عملنا من خلال هذه الورقة على البحث على الأطر الأساسية للتمكين للمواطنين من خلال بوابات الإنترنت للمستويات المحلية، ذات تقييم نوعي، يعتمد على دراسة مؤشرات مختلفة لقياس التمكين الإلكتروني. وهذا وفقا للجهود المختلفة المبذولة لقياس المشاركة الإلكترونية في جميع أنحاء العالم. حيث يمثل التمكين الإلكتروني المستوى النهائي لنضج المشاركة الإلكترونية، ووفقاً للأهداف المذكورة في بداية هذه الورقة أولاً حول إنشاء إطار نظري يشمل على أنواع ونماذج مختلفة تسمح بوصف كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة إشراك المواطنين، ساعدت البحوث الوثائقية في تحديد نوعين من مشاركة المواطنين: مشاركة فعالة وأخرى ضعيفة، فضلاً عن مجموعة من النماذج المختلفة التي تصف هذه المشاركة: (EPTA) التمكين، المشاركة، الشفافية والمساءلة، (STEP) اجتماعي- ثقافي- تقني- اقتصادي- سياسي، نموذج سعة المعلومات، (CWEI) مؤشر تمكين الويب للمواطنين.

واعتماداً على نوع المشاركة يلاحظ استخدام مجموعة واسعة من التقنيات المتاحة، ولكن يتم النظر إلى نصيب متزايد من الوسائط عبر الإنترنت من خلال أكثر الوسائل شهرة في الشبكات، حيث يعبر الناس عن آرائهم ومع ذلك فإن هذه الإجراءات لم تثبت نجاحها بالكامل . وفي وصف كل نموذج من النماذج من المثير للاهتمام ملاحظة كيف " تتطور " عناصرها، بدء من الفئات والعلاقات العامة الأساسية، ولكن في النهاية تكمل بعضها البعض. ويساعد في تصوير أسسها من خلال المكونات الأساسية على شرح وفهم " السببية " بينها. وكخلاصة القول هناك شعور بعدم الثقة بين الناس بسبب نقص الشفافية، بالإضافة إلى عدم وجود دليل على الظروف الاجتماعية والقدرات التقنية للوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ووفقاً لدراسة المؤشرات المختلفة ل : تقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة الخاصة بأوضاع برامج الحكومة الإلكترونية في 192 دولة الأعضاء بالمنظمة ، والذي استخدمناه للدراسة التطبيقية في حالة الجزائر، فإنه حتى ولو أن هناك إرادة سياسية للقيام بترسيخ ذلك، فوفقاً للنتائج يمكن اعتبار برنامج تمكين المواطنة الإلكترونية الشامل



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

متوسطاً من حيث مستوى التطبيق إن لم نقل أنه بعيداً عن المستوى المطلوب وفقاً للبيانات الإحصائية لمؤشري تنمية الحكومة الإلكترونية (EGDI) والذي يستند في تحديد مؤشره إلى: "مؤشر الخدمة عبر الإنترنت (OSI)، ومؤشر البنية التحتية للاتصالات (TII)، ومؤشر رأس المال البشري (HCI)، وكذا فيما يتعلق بـ: مؤشر المشاركة الإلكترونية (EPI). حيث أن هذا الوضع يقف في الأساس بمدى التغلب على التحديات والرهانات التي تقف أمام مشروع الجزائر الإلكترونية، بمزيد من الفعالية سواء في الجانب التشريعي، أو من خلال الممارسة الشفافة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى الخروج من المشاكل التي تحاصر المجتمع الجزائري والمرتبطة بزيادة الوعي الجماهيري لأهمية المعلومة، والتعامل بذهنيات متفتحة لواقع التغيير مواكبة لتحديات القرن الواحد والعشرين، وفق نظرة تحفيزية للحكومة الإلكترونية لدعم التحول نحو المجتمعات المستدامة والمستقرة.

إنه ومن خلال الملاحظ مما تم دراسته وما يستخلص من هذه الورقة ما يفيد وضعية الجزائر اليوم من أجل تطوير نظم الاتصال مما يزيد من تمكين الفرد بما يخدم مشروع الجزائر الإلكترونية في الوقت الحاضر، مع التطور السريع لقدرات الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، وكذلك ظهور Web 2.0 والمواطنة الإلكترونية يجب إعادة النظر في عوامل التمكين. على سبيل المثال، تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بإمكانية جذابة بشكل خاص للمشاركة الإلكترونية. بما يمكن تشغيل المستخدمين بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، لأنه يمنحهم منصة تعاون للتواصل، والوصول إلى قناعة الأشخاص والمسؤولين أنفسهم بفكرة التشابك والتعامل الإلكتروني، والخروج من الانعزالية في التسيير وتأدية الخدمات واتخاذ القرارات، لكي لا تفقد السيطرة على الوحدات الإدارية. إن استخدام هذه الملاحظات يمكن أن يدعم تقدم المشاركة الإلكترونية للمواطنين وبشكل أكثر تحديداً التمكين الإلكتروني. وهو ما يمكن المواطنين بشكل تدريجي للعب دور أكثر نشاطاً في سياساتهم وممارساتهم المحلية، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الختام هناك الكثير مما يجب عمله لنجاح تمكين المواطن الإلكتروني الكامل؛ حيث أنه كلما نجح المجتمع في التمكين الإلكتروني كلما نجحت مؤسسة الديمقراطية الإلكترونية.

5 الصعوبات

من أهم الإشكاليات التي واجهتنا في بحثنا هذا، ضعف الإحصائيات المتعلقة بمعدلات المشاركة المحلية في الجزائر، في ظل غياب آليات حقيقية للمتابعة السريعة والآنية، وذلك نظراً لما تم ذكره حول مؤشرات الحكومة الإلكترونية الفعالة.

6 المراجع: تم استخدام العديد من المراجع نذكرها في الآتي:

1. جبريل بن حسن العريشي، الحكومة الإلكترونية.. مفهومها وأهدافها. مجلة المعلوماتية، العدد 14، 2005، متحصل عليه من الموقع

الإلكتروني: <http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=143>، تاريخ

الإطلاع: 2019/02/05.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

2. وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تطوير الحظائر التكنولوجية . متحصل عليه من الموقع الإلكتروني:
<https://www.mpttn.gov.dz/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B8%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9>
، تاريخ الإطلاع: 2020/01/15.

3. الاتحاد الدولي للاتصالات، المسألة 3/2-17: التقدم المحرز في أنشطة الحكومة الإلكترونية وتحديد مجالات تطبيق الحكومة الإلكترونية لفائدة البلدان النامية . 2014، متحصل عليه من الموقع الإلكتروني: https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/stg/D-STG-SG02.17.3-2014-MSW-A.docx ، تاريخ الإطلاع: 2020/01/18.

4. Department of Economic and Social Affairs, **United Nations, E-Government Survey**. United Nations, New York. The following versions: 2003, 2004, 2005, 2008, 2010, 2012, 2014, 2016, 2018.
5. Heeks, R. " I-Development, Not E-Development " , Journal of International Development , Vol. 14, 2014 , No. 1.
6. Maria del Carmen Gutierrez-Diez and all , " ICT and citizen empowerment in México " . International Journal Of Recent Scientific Research , Volume: 7 , June 2016 , Issue 6 .
7. Maria Ntaliani and all , " Citizen e-Empowerment in Greek and Czech Municipalities " . Conference Paper· December 2015 , Informatics Laboratory, Department of Agricultural Economics and Rural Development, Agricultural University of Athens, Athens, Greece , Department of e-Technology, Czech Technical University in Prague, Prague, Czech Republic .
8. Tambouris and all , " A framework for scoping e Participation " , 8th Annual International Digital Government Re- search Conference , 2007.
9. Abid Adbelaziz, **UNESCO: Information Literacy for Lifelong Learning**. Paris: UNESCO, Information Society Division, 11 June 2004, pp 2-4. Electronic reference: http://www.cdnln.info/sites/default/files/docs/2004_literacy.pdf , Date of view : 18/01/2020.
10. Thomas Finneran. A Component-Based Knowledge Management System, 1999. Robert S. Electronic reference: <http://www.tdan.com/i009hy04.htm>, Date of view : 15/01/2020
11. Col Mex . " Colegio de México. Informe país sobre la calidad de la ciudadanía en México ". 2014 , Electronic reference: http://www.ine.mx/archivos2/s/DECEYEC/EducacionCivica/Informe_pais_calidad_ciudadania_IFE_FINAL.pdf , Date of view : 10/03/2019
12. Gigler and all , " Closing the Feedback Loop: Can Technology Bridge the Accountability Gap? " . Washington, DC: World Bank , 2014 , Electronic reference : World Bank. <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/18408> , Date of view : 18/03/2019
13. United Nations E-Government Survey. 2014. Electronic reference : http://unpan3.un.org/egovkb/Portals/egovkb/Documents/un/2014-Survey/E-Gov_Complete_Survey-2014.pdf, Date of view: 11/03/2019
14. ECDL Foundation. (2011). " Identifying Essential ICT Skills and Building Digital Proficiency Through Appropriate Certification " . Electronic reference : [fromhttp://www.ecdl.org/media/Digital_Proficiency_White_Paper1.pdf](http://www.ecdl.org/media/Digital_Proficiency_White_Paper1.pdf) , Date of view : 18/03/2019 .
15. Banco Mundial . " World Development Report 2000/2001 " . 2011, Electronic reference: <http://web.worldbank.org/Wbsite/External/TOPICS/Extpoverty/Extempowerment/0,,menuPK:486417~pagePK:149018~piPK:149093~theSitePK:486411,00.html> , Date of view : 13/03/2019